دلالات إعلان الوزارات والمؤسسات الحكومية دعم خطوات المجلس الانتقالي لاستعادة دولة الجنوب العربي

في تطور سياسي لافت يحمل دلالات عميقة على مسار القضية الجنوبية، أعلنت قيادات عدد من الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية في العاصمة عدن تأييدها الكامل لخطوات المجلس الانتقالي الجنوبي، بقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، مؤكدة تمسكها بالمشروع الوطني الجنوبي، ومطالبة القيادة السياسية الجنوبية باتخاذ الخطوات اللازمة لإعلان دولة الجنوب العربي واستعادة السيادة الوطنية الكاملة.

تقرير / منير النقيب :

ويأتي هذا الموقف المؤسسي في مرحلة مفصلية من تاريخ الجنوب، تتصاعد فيها الإرادة الشعبية عبر ساحات الاعتصام والتجمعات الجماهيرية، بالتوازي مع تنامي حالة الإجماع السياسي والإداري داخل مؤسسات الدولة في العاصمة عدن، بما يعكس اصطفافًا وطنيًا غير مسبوق خلف قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي بوصفه الممثل السياسي لقضية شعب الجنوب وحامل مشروعه الوطني.

تحوّل في الموقف المؤسسي

يمثل إعلان تأييد قيادات الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية نقلة نوعية في المشهد السياسي الجنوبي، إذ لم يعد الدعم مقتصرًا على الشارع الجنوبي أو القوى السياسية فقط، بل امتد ليشمل مؤسسات الدولة التي تعمل من داخل العاصمة عدن، وهو ما يضفي على هذا الموقف بعدًا إداريًا وقانونيًا يعزز من شرعية المطالب الجنوبية ويمنحها ثقلًا مؤسسيًا واضحًا.

ويرى مراقبون أن هذا التحول يعكس قناعة متزايدة لدى القيادات الإدارية والتنفيذية بأن مشروع المجلس الانتقالي الجنوبي بات الإطار الوطني الجامع القادر على حماية مصالح الجنوب، وإدارة شؤونه، وتمثيل تطلعات أبنائه في الداخل والخارج، في ظل تعثر الحلول السياسية السابقة وفشل الشراكات المفروضة التي لم تحقق للجنوب أمنًا ولا استقرارًا.

رسالة واضحة للداخل والخارج

يحمل هذا الموقف المؤسسي رسالة سياسية واضحة للداخل والخارج، مفادها أن الجنوب لم يعد مجرد حراك شعبي أو مطلب جماهيري، بل مشروع دولة تتبناه مؤسسات رسمية وقيادات تنفيذية تعمل على الأرض، وتدير مرافق خدمية وحيوية تمس حياة المواطنين اليومية.

كما يؤكد هذا التوجه أن العاصمة عدن باتت مركز القرار الجنوبي، وأن مؤسساتها تسير باتجاه الانسجام مع الإرادة الشعبية، بما يعزز موقف القيادة السياسية الجنوبية في أي مسارات تفاوضية قادمة، ويدحض محاولات التقليل من حجم التأييد الحقيقي الذي يحظى به المجلس الانتقالي الجنوبي على المستويين الشعبي والمؤسسي.

تعزيز التفويض السياسي

يتقاطع إعلان القيادات الحكومية مع التفويض الشعبي الواسع الذي تشهده ساحات الاعتصام المفتوح في العاصمة عدن وبقية محافظات الجنوب، حيث يطالب المواطنون القيادة السياسية الجنوبية، ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، بإعلان دولة الجنوب العربي واستعادة السيادة الوطنية الكاملة.

ويؤكد هذا التوافق بين الشارع والمؤسسة أن الرئيس الزُبيدي يحظى بتفويض مزدوج؛ شعبي ورسمي، ما يمنحه قوة سياسية إضافية في قيادة المرحلة المقبلة، واتخاذ قرارات تاريخية تتطلب إجماعًا وطنيًا واسعًا، في ظل تعقيدات المشهد الإقليمي والدولي.

أبعاد سياسية واستراتيجية

على الصعيد السياسي، يعزز هذا الموقف من تماسك الجبهة الداخلية الجنوبية، ويقلص من فرص الاختراق أو محاولات إرباك المشهد من قبل القوى المناهضة لمشروع الجنوب، كما يبعث برسالة طمأنة لأبناء الجنوب بأن مؤسساتهم تقف إلى جانب قضيتهم الوطنية وخياراتهم المصيرية.

أما على الصعيد الاستراتيجي، فإن هذا التأييد يمهد لمرحلة جديدة من البناء المؤسسي لدولة الجنوب، عبر إعادة توجيه العمل الحكومي ليكون منسجمًا مع المشروع الوطني الجنوبي، ويؤسس لمرحلة انتقالية قادرة على تحمل مسؤوليات الدولة المنشودة، سياسيًا وأمنيًا وخدميًا.

نحو مرحلة مفصلية في مسار القضية الجنوبية

في المحصلة، يشكل إعلان قيادات الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية في العاصمة عدن تأييدهم الكامل لخطوات المجلس الانتقالي الجنوبي محطة مفصلية في مسار القضية الجنوبية، ويؤكد أن الجنوب بات أقرب من أي وقت مضى إلى تحقيق تطلعات شعبه في استعادة دولته.

ومع تزايد هذا الاصطفاف الحكومي والشعبي، تتجه الأنظار إلى الخطوات القادمة للقيادة السياسية الجنوبية، وسط قناعة متنامية بأن إعلان دولة الجنوب العربي لم يعد مطلبًا شعبيًا فحسب، بل خيارًا وطنيًا تفرضه معادلات الواقع والإرادة الجماعية لأبناء الجنوب.

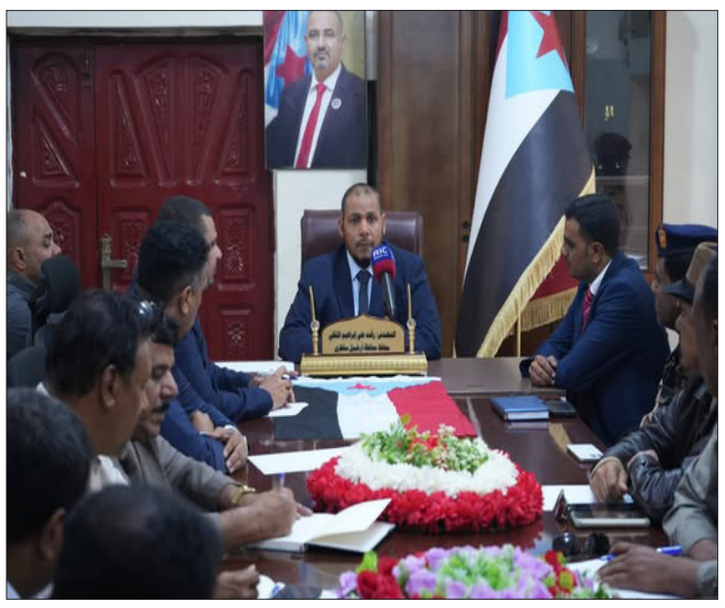

عانت التهميش والاقتلاع

مطالبات بإعادة مكيراس إلى حضن أبين وإنصاف أبنائها

عدن / عادل خدشي

في مشهد يعكس عمق القضية الجنوبية وتفاصيلها المؤلمة، برزت قضية مديرية مكيراس مجددًا إلى الواجهة، من خلال تصريحات لقائد مقاومة مكيراس المستشار أحمد عبده أحمد العاقل، الذي وصف ما تعرضت له المديرية بـ«الذبح مرتين»، آخرها فصلها عن محيطها الطبيعي وضمها إداريًا إلى محافظة البيضاء، في خطوة اعتبرها ظلمًا تاريخيًا لا يزال أبناء مكيراس يدفعون ثمنه حتى اليوم.

وفي حديثه، استهل العاقل كلمته بتوجيه الشكر والتقدير لقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، مشيدًا بما تحقق من انتصارات نوعية على امتداد الجغرافيا الجنوبية، مؤكدًا أن أبناء مكيراس يتقدمون بأسمى آيات التهاني للرئيس الزُبيدي الذي «صدق الوعد وأوفى به»، عبر تحرير أجزاء واسعة من أرض الجنوب من براثن الجهل والتخلف والفساد الذي جثم على صدور الجنوبيين لأكثر من ثلاثة عقود.

وأشار العاقل إلى أن الانتصارات التي تحققت في وادي وصحراء حضرموت والمهرة لم تكن إلا نتاج تضحيات جسيمة قدمها أبطال القوات المسلحة الجنوبية، الذين سطروا ملاحم وطنية خالدة، مؤكدًا أن ما تبقى من الاحتلال لا يتجاوز اليوم مديرية مكيراس، التي وصفها بـ«جولان الجنوب العربي»، بعد أن تُركت وحيدة تواجه مصيرها، وتعرض أهلها لأبشع صنوف الظلم والتهميش.

وأوضح قائد مقاومة مكيراس أن المديرية تعرضت لأول عملية «ذبح» عند إعلان ما سُمِّي بالوحدة عام 1990م، فيما تمثلت الجريمة الثانية بفصلها عن محافظة أبين وضمها إلى محافظة البيضاء، وهو ما أدى إلى تمزيق النسيج القبلي، لاسيما قبائل العواذل، إحدى أكبر قبائل أبين، والتي تم تقسيمها بين مديريتي لودر ومكيراس، رغم انتمائهما التاريخي لمحافظة أبين.

ومن داخل خيمة أبناء مكيراس في موقع الاعتصام الجنوبي بساحة العروض، وجّه العاقل نداءً عاجلًا إلى الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي وكافة أحرار الجنوب، مطالبًا بالإسراع في تحرير مديرية مكيراس وإصدار قرار رسمي يعيدها إلى أحضان أهلها في محافظة أبين، إلى جانب إعادة النظر في مسألة الهوية الجنوبية لأبنائها، بعد أن تم إقصاؤهم إداريًا من الانتماء الجنوبي وإلحاقهم بمحافظة البيضاء.

وأكد العاقل أن هذا الوضع غير المنطقي انعكس سلبًا على حياة أبناء مكيراس، حيث يعانون من مضايقات في النقاط العسكرية، إضافة إلى حرمانهم من الالتحاق بالقوات المسلحة الجنوبية، بسبب البطاقة الشخصية ووثائق السفر التي لا تُعاملهم كجنوبيين، مطالبًا القيادة السياسية والعسكرية الجنوبية بوضع هذا الملف ضمن أولوياتها الوطنية.

كما ناشد قائد مقاومة مكيراس قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي الاهتمام بكوادر المديرية في مختلف المجالات، والالتفات إلى أوضاع النازحين من أبنائها، الذين دُمرت منازلهم وفقدوا أراضيهم، مؤكدًا أن أبناء مكيراس لم يُعاملوا – وللأسف – أسوة ببقية النازحين من المناطق اليمنية الأخرى، رغم معاناتهم الطويلة.

وفي ردّه على سؤال للصحيفة حول القطاع الزراعي في مكيراس، قال العاقل إن المديرية تعرضت بعد ما يسمى بالوحدة المشؤومة لعملية تدمير ممنهجة طالت كل مقومات الحياة، من زراعة وصحة وتعليم أساسي وجامعي، إضافة إلى الطرق والمشاريع الحيوية، مشيرًا إلى أن التعاونيات الزراعية، التي كانت تُعد من الأفضل على مستوى الجنوب، جرى تدميرها وبيع معداتها، إلى جانب تصفية المشاريع الخدمية الأهلية كالكهرباء والمياه.

من جانبه، عبّر العقيد أحمد عبدالله محسن الجحافي، من أمن مطار عدن الدولي، عن اعتزازه بالمشاركة في الاعتصام المفتوح بساحة العروض في خورمكسر، مؤكدًا أن هذا الاعتصام يأتي تجسيدًا لمطالب شعب الجنوب في الحرية والاستقلال بعد احتلال دام أكثر من ثلاثة عقود.

وأوضح الجحافي أن التضحيات الجسيمة التي قدمها أبناء الجنوب، من آلاف الشهداء والجرحى، لا يمكن أن تُنسى أو تُمحى من الذاكرة الوطنية، معتبرًا أن تلك التضحيات كانت من أجل استعادة الكرامة والدولة التي سُلبت في حرب 1994م، مشددًا على أن دولة الجنوب كانت دولة معترفًا بها دوليًا وذات سيادة كاملة.

ودعا الجحافي المجتمع الدولي إلى الاستجابة لإرادة شعب الجنوب في استعادة دولته دون قيد أو شرط، حفاظًا على أمن واستقرار المنطقة والممرات الدولية، مشيرًا إلى أن الانتصارات التي تحققت في حضرموت والمهرة جاءت بفضل الله، ثم بفضل بسالة القوات المسلحة الجنوبية وحنكة القيادة السياسية للرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي.

وأكد الجحافي أن أبناء الجنوب يقفون اليوم صفًا واحدًا خلف قيادتهم السياسية، وأن الاعتصام في ساحة العروض، وما تشهده من قوافل جماهيرية من مختلف محافظات الجنوب، يمثل رسالة تأييد واضحة لمسار استعادة الدولة الجنوبية، والاستعداد لدفع الغالي والنفيس في سبيل تحقيق هذا الهدف الوطني.

وفي رسالة موجهة للعالم، شدد الجحافي على أن شعب الجنوب لم يتراجع يومًا عن حقه في استعادة دولته إلى ما قبل عام 1990م، مؤكدًا امتلاك الجنوب القدرة العسكرية على حماية أرضه الممتدة من باب المندب إلى المهرة، ومكافحة التطرف والإرهاب بما يضمن أمن الجنوب والمنطقة العربية برمتها.

وفي ختام تصريحه، تقدم العقيد أحمد عبدالله محسن الجحافي بالتهاني لشعب الجنوب وقيادته السياسية وقواته المسلحة، مثمنًا البطولات التي سُطرت في حضرموت والمهرة وشبوة، ومبتهلًا إلى الله أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته.